

كتاب تفسير سورة الكهف

المقدمة



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن الله تعالى قد أنزل هذا القرآن فيه خير وبركة ، ونفع وهدى للناس ، ليرشدهم إلى ما فيه خيرهم وسعادتهم ، وليتدبره أولو الأفهام والعقول والألباب .

وتدبر القرآن لا يكون بحسن تلاوته فقط ، وإنما يكون بالعمل بما فيه ، واتباع ما

جاء فيه من أوامر، والانتهاء عما نهى عنه، قال تعالى: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) [ص : 29]

وهذا تفسير ميسر لسورة الكهف ، أسأل الله تعالى أن ينفع به جامعه وناشره والذال عليه في الدارين وأن يكون القرآن حجة لنا لا حجة علينا .

منهجية التفسير:

في هذا التفسير، اعتمدت على المنهج التحليلي الموضوعي الميسر، مع مراعاة أصالة المنهج ووضوح العبارة، وتيسير الفهم على القارئ المعاصر، دون إخلال بجلال المعنى ولا عمق المحتوى. وقد تم التركيز على بيان:

- المفردات القرآنية وشرحها في سياقها اللغوي والشرعي.
- التركيب البلاغي للآيات، دون توسع مفرط.
- الربط بين الآيات لإظهار تسلسل المعاني وتكامل البناء القرآني.
- الوقفات الإيمانية والتربوية التي تعين القارئ على العمل بالآيات.
- الدروس المستفادة من كل قصة من القصص الخمس المحورية في السورة.

كما تم الاستناد إلى أقوال أهل العلم المعتبرين، من المفسرين الكبار كابن كثير والطبري والقرطبي، مع إيراد ما ترجح من الأقوال، وبيان الراجح بالدليل عند الحاجة، مع اجتناب الخوض في الخلافات الفرعية التي لا تثري السياق



التربوي للآيات.

مميزات هذا الكتاب:

أعد هذا الكتاب ليدرس في الحلقات التربوية بالمساجد ولذلك فهو يمتاز بجملة من الخصائص:

1. الوضوح واليسر: تم عرض التفسير بلغة سهلة واضحة، مع شرح المفاهيم الشرعية بدقة دون تعقيد، مما يجعله مناسباً للقارئ العام وطالب العلم على السواء.

2. الجمع بين التأصيل والتوجيه: يجمع التفسير بين التحليل العلمي للنصوص، والمدلول التربوي والسلوكي، لتقريب المعاني إلى الواقع المعاش وربطها بسلوك المسلم اليومي.

3. إبراز مقاصد السورة: من خلال تسليط الضوء على القصص المحورية (أصحاب الكهف، صاحب الجنتين، موسى والخضر، ذو القرنين)، تم بيان كيف تعالج السورة الفتن الأربع الكبرى: فتنة الدين، وفتنة المال، وفتنة العلم، وفتنة السلطة.

4. مراعاة الجوانب الإيمانية والتربوية: لا يكتفي التفسير بالشرح العلمي، بل يوجه القارئ نحو التزكية، والاتعاظ، واستحضار عظمة الله وأحققيته بالعبادة والطاعة، مما يجدد صلة القلب بالوحي.

5. الالتزام بضوابط التفسير: حيث تم اجتناب التأويلات غير المعتبرة أو التي



تخالف إجماع الأمة، مع الاعتماد على التفسير بالمأثور واللغة وأصول الشريعة.

فاللهم لك الحمد على ما وقَّعتَ وأعنتَ ، استزادةً لفضلِكَ ، واستدراً لرضاك ،
وقياماً بحقِّ شكرِكَ ، حمداً يليقُ بجلال وجهِكَ وعظيم سلطانِكَ ، فلك الحمد في
الأولى والآخرة .

وتقبل اللهم منِّي صالح ما أعطيتني ، واجعله خالصاً لوجهك العظيم ، وتجاوز
عن خطأي وزلي إنَّكَ سميع الدعاء .

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمد ، النبيِّ الأمِّيِّ الطاهر الزكيِّ ، وعلى آله
وصحبه أجمعين ، والحمد لله ربِّ العالمين .

لتحميل الكتاب اضغط هنا:

تفسير سورة الكهف